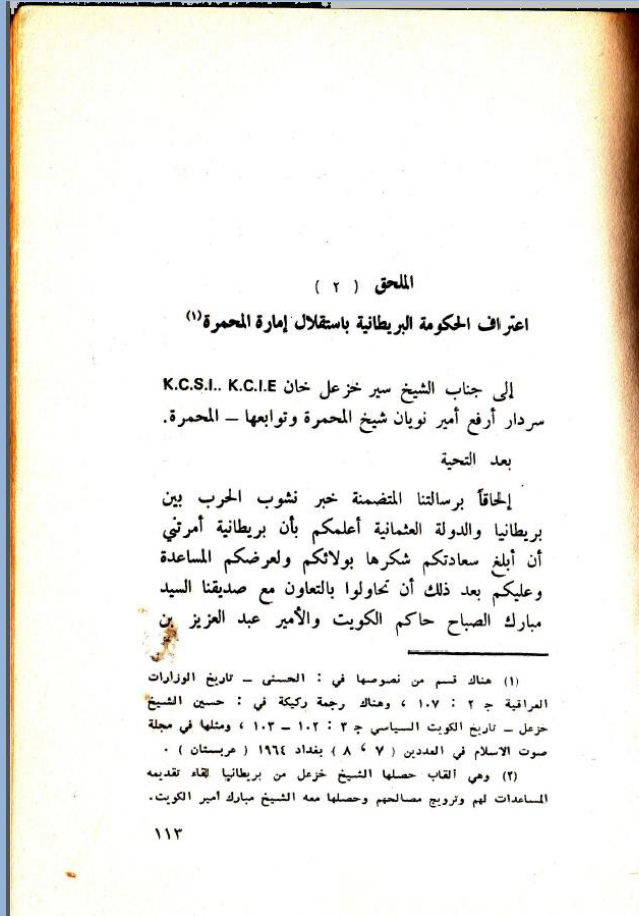


اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال إمارة المحمرة

(من كتاب الكويت وعلاقتها بعربستان والبصرة)

1915-1896

للدكتور عبدالعزيز محمد المنصور



من اليمين -مستر بل المقيم البريطاني في الخليج، الملك عبدالعزيز بن سعود، السلطان خزعل بن جابر أمير الأحواز وأمير الكويت في أول اجتماع قمة خليجية عام 1916 في المحمرة.



الامير خزعل بعد احتلال الاحواز وهو قيد الاسر في طهران

سعود أمير نجد المحجوم على البصرة وتحريرها من العثمانيين فإذا ما كانت هذه المهمة فوق طاقتكم فعليكم أن تجدوا الترتيبات للحيلولة دون وصول الإمدادات التركية إلى البصرة أو حتى القرنة إلى أن يصل الجند البريطانيون الذين سترسلهم في أقرب وقت بإذن الله وإني لأرجو كذلك أن تصل سفيتان من سفنتنا الحربية إلى البصرة قبل وصول جنودكم إليها ومع أن هدفكم الأول سيكون تحرير البصرة إلا أننا نرجو أن تبدلوا كل ماos لديكم من جهد لمنع الجنود وغيرهم من سلب بضائع التجار البريطانيين في البصرة وأن تحموا الأوربيين المقيمين في البصرة وتؤمنوهم ضد أي خسارة أو إضطهاد .

ولقد أمرتني حكومة بريطانيا أن أقدم إلى سعادتكم مقابل هذه المساعدة القيمة وعداً بأننا إذا ما نجحنا - وسننجح بإذن الله - فإننا لن نعيد البصرة إلى الدولة العثمانية ولن نسلمها لهم أبداً وفوض إلى الآن أن أؤكد لكم بصورة شخصية وفي هذا الكتاب بأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية مهما طرأ من التبدل على شكل الحكومة الإيرانية وسواء كانت هذه الحكومة ملكية مستبدة أو دستورية مستعدة لأن تمدكم بالمساعدات اللازمة للحصول على حل يرضيكم ويرضينا معاً إذا

١١٤

تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها أو على أموالكم الموجودة في فارس . وكذلك سنبدل أقصى جهدها في الدفاع عنكم لقاء أي اعتداء أو تجاوز يأتي إليكم من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها أو على سلامة أموالكم الموجودة في إيران . وهذه التأكيدات معطاة لكم ولخلفائكم من الذكور من صابكم وتبقى أبداً معمولاً بها ما دمتم أنتم وخلفائكم قائمين بواجباتكم نحو الحكومة البريطانية على أن لا يرشح أحد من خلفائكم الذكور إلى الحكم إلا بعد امتزاج رأي الحكومة صاحب الجلالة البريطانية بصورة سرية وموافقتها على ذلك وأن تستمروا وخلفاءكم التابعين إلى مشورة حكومة صاحب الجلالة وتتخذوا موقف مرضي لإزاعها . أما من جهة حكومة فارس فسنبذل منتهى جهدنا في إيقاظكم على ما أنتم عليه من الإدارة المختارة . وفضلاً عن ذلك فستبقى بهاتين النخيل العائدة لكم في الجانب التركي من شط العرب كلها تحت حيازتكم وحيازة ورثتكم معفاة من الرسوم .

حرر في ٢١ تشرين الثاني ١٩١٤

التوقيع

معتمد وقنصل عام دولة بريطانيا العظمى
في الخليج

١١٥

منشورات مركز دراسات عربستان - حامد الكنتاني